

حكم الجاسوس

في الموقف من معاونين والمناصرين لأعداء الله
الأمريكان من شرطة أو جيش أو أعضاء المجالس
والحكومات العميلة المرتدة وغيرهم من المترجمين
والمعاونين معهم

أبو إيمان الحنبلي البغدادي
مسؤول الهيئة الشرعية في
الجماعة السلفية المجاهدة
في العراق

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا
على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
إله الأولين والآخرين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
صلى الله عليه وعلى سائر إخوانه من النبيين والمرسلين
وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين.

أما بعد:

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ
مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}، وقال تعالى:
{يَتَّبِعُونَ مَثَلَهُمْ تَتَّبِعُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِنَسِ مَا قَدَّمْتُ لَهُمْ
أَنفُسَهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ}.

وان مما هو معلوم في دين الإسلام إن للولاء والبراء
في الإسلام منزلة عظيمة، الولاء والبراء؛ قاعدة من قواعد
الدين وأصل من أصول الإيمان والعقيدة، فلا يصح إيمان
شخص بدونهما، فيجب على المرء المسلم أن يوالي في
الله ويحب في الله ويعادي في الله، فيوالي أولياء الله
ويحبهم، ويعادي أعداء الله ويتبرأ منهم ويبغضهم. قال
صلى الله عليه وسلم: (أوثق عرى الإيمان الموالاة في الله
والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله).

روى النسائي وغيره عن جرير رضي الله عنه قال:
(بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على؛ إقام الصلاة
وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وعلى فراق المشرك).

وروى النسائي وغيره من حديث بهز بن حكيم عن أبيه
عن جده رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: (لا يقبل الله من مشرك عملاً بعدما أسلم أو يفارق المشركين).

وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهاراً غير سر يقول: (إن آل بني فلان ليسوا بأوليائي إنما وليي الله وصالح المؤمنين) رواه البخاري.

وقد اجمع علماء المسلمين أن من أعان المشركين بأي نوع من أنواع الإعانة، أنه بذلك مرتد عن دين الإسلام، لأن هذا من مظاهر المشركين على المسلمين، ومن أقوال العلماء في نقل الإجماع على ذلك:

(أ) ما قاله ابن حزم رحمه الله في المحلى [11/138]:
{صح أن قوله تعالى {ومن يتولهم منكم فإنه منهم} إنما هو على ظاهره بأنه كافر من جملة الكفار، وهذا حق لا يختلف فيه اثنان من المسلمين} اهـ

(ب) وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في النواقض العشر المجمع عليها قال: (الناقض الثامن: مظاهر المشركين ومعاونتهم على المسلمين، والدليل قوله تعالى {ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين}) اهـ

(ج) وقال الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ رحمه الله [الدرر: 8/326]: (فيمن أعان الكفار أو جرهم إلى بلاد أهل الإسلام أنها ردة صريحة بالاتفاق) اهـ

(د) وقال الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله [الدرر: 15/479]: (فيمن تولى الكفار ونصرهم وأعانهم على المسلمين أن هذه ردة من فاعله يجب أن تجري عليه أحكام المرتدين، كما دل على ذلك الكتاب والسنة وإجماع الأمة المقتدى بهم) اهـ

(هـ) وقال الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله في فتاويه [1/274]: (وقد اجمع علماء الإسلام على أن من ظاهر الكفار على المسلمين وساعدهم بأي نوع من المساعدة فهو كافر مثلهم) اهـ

وعلى ما تقدم من بيان موقف الشرع بالأدلة من الكتاب والسنة وإجماع الأمة على كفر وردة من ناصر أو إعان المشركين على المسلمين، فإن الهيئة الشرعية في "الجماعة السلفية المجاهدة" في أرض الخلافة العراق تبين موقف الجماعة من كل متعاون ومناصر لاعداء الله الأمريكان بأي نوع من أنواع الإعانة والمناصرة ويتلخص موقفها بالتالي:

1) أعضاء المجالس والحكومات العراقية صنيعة أمريكا:

أن أعضاء المجالس والحكومات العراقية التي صنعتها أمريكا على يدها حاضرا أو مستقبلا من مجموعة من العملاء الموالين كل الولاء لأمريكا ما هم إلا أدوات وأيدي الأمريكان في تنفيذ مخططاتهم الصهيونية الصليبية الحاقدة على الإسلام وأهله، وحكمهم في كتاب الله وشرعه؛ الردة عن دين الله والكفر والخروج من دائرة الإسلام، وأن التعامل معهم سيكون شأن التعامل مع أسيادهم الأمريكان، وستطالهم أيدي المجاهدين وسيكون مصيرهم القتل ردة.

2) منتسبي الجيش والشرطة العراقية صنيعة الأمريكان ويدهم في ضرب الإسلام:

إن كل من ينتسب إلى قوات الشرطة أو الجيش العراقي صنيعة الأمريكان لضرب المقاومة والصحة الاسلامية الجهادية فهو كافر مرتد قد باع دينه بثمن بخس دراهم معدوده، وليعلم هؤلاء إنهم ليسوا إلا أدوات لتنفيذ مخططات اعداء الله الأمريكان على أهل العراق وأرضه من مقاومة المقاومة الاسلامية الجهادية وفرض الدساتير الوضعية الكافرة التي تشرعها أمريكا الصليبية الصهيونية، وسيلاقى مصيره وحقه الذي نص عليه الشرع الحنيف كمصير كل خائن مناصر لاعداء الله وإن ادعا خلاف ذلك وغيره فإن لنا الظاهر والله يتولى السرائر.

روى ابن إسحاق وغيره عن يزيد بن رومان عن عروة وعن الزهري عن جماعة سماهم؛ أن العباس لما خرج مع المشركين في بدر ثم أسر قال: (يا رسول الله قد كنت مسلما)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الله

أعلم بإسلامك وأما ظاهرُك فقد كان علينا)، فأخذ منه
الفداء كما يأخذ من الكفار.

(3) المترجمين والادلاء والمصورين وكل متعاون باي نوع من انواع المعاونه:

فليعلم الذين يعملون ويتعاونون مع قوات الاحتلال
اللامريكية الصليبية الصهيونية - باي نوع من انواع التعاون -
كالمترجمين والادلاء والمصورين وغيرهم مما يدخل عملهم
في دائرة المناصرة والتعاون والمؤالة - وان ادعا خلاف
ذلك - فليعلم انه بذلك قد ناصر واعان اعداء الله على
المسلمين، ولن يكون مصيره إلا كمصير من تعاون معهم
من الملاحقة والقتل.

(4) الجواسيس:

فليعلم كل من تثبت عليه تهمة التجسس لحساب
أعداء الله الأمريكان الصليبيين الصهاينة المحتلين، أو
التجسس لحساب من يتعاونون مع أعداء الله الأمريكان
على المجاهدين انه سيلاقى الموت قتلا من بعد رده عن
دين الله.

ولذلك: فان الهيئة الشرعية في "الجماعة السلفية"
تتوجه الى أمتها وأبناء شعبها المسلم في العراق ان يتنوا
بانفسهم عن مثل هذه الاعمال التي من شأنها ان تؤدي
بفاعلتها الى خسارة الدارين - عياذا بالله - وننصح كل
متعاون مع اعداء الله وكل مناصر لهم - ممن تقدم ذكرهم
- ان يرجعوا الى دينهم وان يتوبوا الى احضان أمتهم
بتوبتهم من هذه الافعال الشائنة الشنيعة وعلنوا توبتهم
وبراءتهم منها وبتعدوا عن مناصرة اعداء الله الأمريكان
ومن ناصرهم ووالاهم ليفوزوا - إن شاء الله - بالدارين.

فمن والى الكافرين واتخذهم أصدقاء وإخواناً فهو
مثلهم، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ
مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ* فتري الذين في
قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا
دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا
على ما أسروا في انفسهم نادمين﴾.

اللهم هل بلغنا اللهم فاشهد.

أبو إيمان الحنبلي البغدادي
مسؤول الهيئة الشرعية في
الجماعة السلفية المجاهدة
في العراق

**تم تنزيل هذه المادة من
منبر التوحيد والجهاد**

w.dehwat.www//:ptth

dqamla.www//:ptth

ofni.hannusla.www//:ptth